وحدون وتقطعوا اي بعض المخاطبين امرهم بينهم اي تفرقوا
امر دينهم مختلفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارى قال تعالى
كل الينا راجعون اي فنجازيه بعمله فمن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا كفران اي جحود لسعيه وانا له كاتبون بان نامر الحفظة
بكتبه فنجازيه عليه وحرام على قرية اهلكناها اردنا اهلاكها انهم لا يرجعون
لا يرجعون اي ممتنع رجوعهم الى الدنيا حتى غاية لامتناع رجوعهم
اذا فتحت بالتخفيف والتشديد ياجوج وماجوج بالهمزة وتركه اسمان
اعجميان لقبيلتين ويقدر قبله مضاف اي سدهما وذلك قرب الساعة
وهم من كل حدب مرتفع من الارض ينسلون يسرعون واقترب
الوعد الحق اي يوم القيمة فاذا هي القصة شاخصة ابصار الذين
كفروا في ذلك اليوم لشدته يقولون يا للتنبيه ويلنا هلاكنا قد كنا في
الدنيا في غفلة من هذا اليوم بل كنا ظالمين انفسنا بتكذيب الرسل
انكم يا اهل مكة وما تعبدون من دون الله اي غيره من الاوثان
حصب جهنم وقودها انتم لها واردون داخلون فيها لو كان هؤلاء
الاوثان آلهة كما زعمتم ما وردوها اي دخلوها وكل من العابدين والمعبودين
فيها خالدون هم للعابدين فيها زفير وهم فيها لا يسمعون شدة
غليانها ونزل لما قال ابن الزبعرى عبد عزير والمسيح والملائكة فهم

في النار على مقتضى ما تقدم ان الذين سبقت لهم منا الحسنى ومنهم
من ذكر اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها صوتها وهم فيما
اشتهت انفسهم من النعيم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وهو ان يوم
بالعدل الى النار وتتلقاهم الملائكة عند خروجهم من القبور
يقولون لهم هذا يومكم الذي كنتم توعدون في الدنيا يوم منصوب باذكر
مقدرا قبله تطوى السماء كطي السجل اسم ملك للكتب صحيفة ابن ادم
عند موته واللام زائدة والسجل الصحيفة والكتاب بمعنى المكتوب واللام
بمعنى على وفي قراءة جمعا كما بدانا اول خلق عن عدم نعيده بعد عدمه
فالكاف متعلقة بنعيده وضميره عائد الى اول وما مصدرية وعدا
علينا منصوب بوعد نا مقدرا قبله وهو مؤكد لمضمون ما قبله انا
كنا فاعلين ما وعدنا ولقد كتبنا في الزبور بمعنى الكتاب اي كتب
الله المنزل من بعد الذكر بمعنى ام الكتاب الذي عند الله ان الارض
ارض الجنة يرثها عبادي الصالحون عام في كل صالح ان في هذا
القرآن لبلاغا لكفاية في دخول الجنة لقوم عابدين عاملين به وما ارسلناك
يا محمد الا رحمة اي للرحمة للعالمين الانس والجن بك قل انما يوحى الي
انما الهكم اله واحد اي ما يوحى الي في امر الاله الا وحدانيته فهل انتم مسلمون
منقادون لما يوحى الي من وحدانية الاله والاستفهام بمعنى الامر

Copyright © King Saud University